

محاضرة في علم الكلام

لطلبة المرحلة الاولى
قسم الفلسفة الاسلامية
في كلية العلوم الاسلامية
جامعة بغداد

يقدمها

أ.م.د. خليل إبراهيم سعيد

عنوان المحاضرة / الصفات الالهية

الصفات الالهية

قسم بعض علماء الكلام الصفات الالهية الى ما يأتي:

اولاً: الصفة النفسية: وهي الوجود.

ثانياً: الصفات السلبية: وهي خمس:

القدم ، والبقاء، ومخالفة الحوادث، والقيام بالنفس، والوحدانية.

ثالثاً: صفات المعاني:

وهي: القدرة، الارادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر،

والكلام.



اولاً: الصفة النفسية:

الصفة النفسية: (الوجود) وجود الله عز وجل
عرفها سعد الدين التفتازاني بانها: صفة ثبوتية
يدل الوصف على نفس الذات دون معنى زائد
عليها.



ثانياً: الصفات السلبية:

وهي خمس كما ذكرنا وليس المراد بكونها سلبية انها
مسلوبة عن الله تعالى ومنفية عنه والا لزم ان يثبت له
الحوادث وطرو العدم ومماثلة الحوادث بل المراد بكونها
سلبية ان كل واحدة سلبت (نفت) امراً لا يليق به جل
جلاله. فالقدم سلب لاولية الوجود، والبقاء سلب لآخريه
الوجود.... وهكذا.

١. صفة القدم:

القدم في حقه تعالى معنى الازلية التي هي كون وجوده غير مستفتح فليس معناه تطاول الزمن فان ذلك وصف الحادثات، او بعبارة اخرى: معنى القدم هو ان وجود الله غير مسبوق بالعدم فالله ليس له بداية .
وضد القدم: الحدوث.

الدليل العقلي على قدمه تعالى :

ان الله لو لم يكن قديما لكان حادثا اذ لا وسط بينهما
ولو كان حادثا لاحتاجة الى محدث يحدثه ومحدثه يحتاج
الى محدث....وهكذا فيلزم الدور او التسلسل وكل منهما
محال فوجب ان يكون قديما.

٢. **صفة البقاء:** ومعناه: ان الله تعالى أبدي ليس لوجوده
آخر فيستحيل ان يلحقه العدم والفناء .

الدليل العقلي على بقاءه تعالى: □

١- لو لم يكن الله تعالى باقياً لكان فانياً ولو كان فانياً
لكان حادثاً ولو كان حادثاً لاحتاجه الى محدث ومحدثه
يحتاج الى محدث وهكذا... فيلزم الدور والتسلسل
وكلاهما باطل فثبت بقاءه تعالى.

٢- لو جاز عليه تعالى العدم لاستحال عليه القدم وهو
باطل بثبوت قدمه تعالى.

٣- لو جاز عدمه لاحتاج انعدامه بعد وجوده الى علة.